

## المَحْكَمَةُ

هو اللفظ الدال على المعنى المتبادر منه ، والمقصود من سوق الكلام دون أن  
يحتمل تأويلا ولا تخصيصا ولا نسخا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولا  
بعد وفاته .

ومثال قوله تعالى : ﴿ وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا  
أزواجه من بعده أبدا إن ذلكم كان عند الله عظيما ﴾ (١) .

وهذا النص المحكم يفيد حرمة الزواج بأمهات المؤمنين حرمة مؤبدة غير  
قابل للتأويل ولا للنسخ في عصر الرسالة لوجود قيد الأبدية في الآية الكريمة .

وقوله صلى الله عليه وسلم : « الجهاد ماض إلى يوم القيامة » حيث صرح  
الحديث الشريف ببقاء حكم مشروعية الجهاد إلى يوم القيامة غير قابل للتأويل  
ولا للنسخ في عصر الرسالة .

كما أن من المحكم النصوص التي جاءت بأحكام أساسية كوجوب الإيمان  
بالله والملائكة والكتب والرسول واليوم الآخر وكوجوب التحلى بالفضائل  
والتخلى عن الرذائل ، وكذلك النصوص التي جاءت في القرآن بأخبار ماضية

---

( ١ ) الأحزاب : ٥٣ .